

خطبة الجمعة بعنوان: والذين آمنوا أشد حباً لله - فضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا - 00:00:23

ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:45

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل
بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار عباد الله - 00:01:10

ما الذي ايقظ المتهجدین من نومهم وراحتهم حتى اطالوا القيام والسبود بين يدي ربهم كانوا قليلا من الليل ما يهجنون. وبالاسحار
هم يستغفرون يقوم نبينا صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل حتى تدور قدماه. ويقرأ في الركعة الواحدة سورة البقرة - 00:01:33
والنساء والمرءان. ويسلام على الله عليه وسلم بمقدار قراءة خمسين آية يظن بعضنا ان هذه عبادة شاقة لا تطاق. ولكنه صلى الله
عليه وسلم يجد احلى اوقات حياته. اذا كان في عبادة ربه جل جلاله - 00:02:02

ما سرت تلك الحلاوة انه الحب. نعم محبة الله تعالى هي غذاء الارواح ونعميم القلوب يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلات من كن فيه
ووجد بهن حلاوة الايمان وذكر اولها فقال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:02:32

اسأل نفسك يا عبد الله هل ذقت هذه الحلاوة في حياتك هل تشعر بالانس بالله في ذكر الله هل تقدم ذكر الله على حدث الناس هل
تشتاق للقاء الله وتشتاق الى الصلاة اذا سمعت منادي الله - 00:03:06

يقول بعض السلف مساكين اهل الدنيا مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها. قيل له وما احلى ما فيها؟ قال معرفة
الله وجبه جل وعلا يظن بعض الناس - 00:03:37

ان العبادة معناها انك تطيع الله والا عذبك فيبعد الله خوفا من عذابه ويشعر ان العبادة كأنها ديون ثقيلة على رقبته. يريد ان يتخلص
منها حتى ينجو من العذاب والسؤال - 00:04:01

وهذا مسكين ما فهم روح العبودية وحقيقة اهلا و هو محبة الله جل جلاله العبادة قائمة على محبة الله ما اجمل ان تستشعر ان
علاقتك مع الله قبل ان تكون علاقة خوف وتذلل وخضوع - 00:04:27

فانما هي علاقة حب وخشوع. قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم اول صفة لهم قال
يحبهم ويحبون ويقول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين آمنوا اشد - 00:04:59
حبا لله كيف لا نحبه وهو يتحبب اليانا بنعمه خلقنا ليكرمنا ويرحمنا اعطيانا ويرحمنا خلق ابانا ادم عليه الصلاة والسلام بيده. وصوره
فاحسن صورته اسجد له ملائكته وقربه اليه فاسكنته دار كرامته. ثم اهبطه الى الارض. حتى يذوق حلاوة - 00:05:31
لا توجد في الجنة. حتى يطيع الله لاجل محبتة حتى يتبعده لله حبا له. ان المحب لمن يحب مطيع. حتى يخالف هواه. ويقدم

محبوبات الله على محبوبات نفسه فيظهر صدق محبته لربه جل وعلا. لأن الانسان من طبعه انه لا يترك ما يحب الا لمحبوبه -

00:06:05

من اعظم بل يبتليه الله في الدنيا بالشدائد والمصائب حتى يصبر عليها لاجل محبوبه وهذا من الصدق في المحبة كما قال عمران ابن حسين رضي الله عنه وقد اشتد عليه مرض موته قال احبه الى الله احبه الي - 00:06:39

الله اكبر عباد الله قد قيل احسن الى الناس. تستعبد قلوبهم فكيف اذا تفكروا في نعم الله علينا واحسانه بنا الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات - 00:07:06

ذلكم الله ربكم. فتبارك الله رب العالمين. الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حرکوا قلوبكم يا عباد الله مع نعم الله تتجدد محبة الله في قلوبكم. فكيف اذا استشعرنا - 00:07:32

اعظم نعمة انعم الله بها علينا ان هدانا للإسلام. وحبب اليها الایمان فهذه نعمة ما بعدها نعمة والله يجعل قلوبنا تطير حبا لله وحياء منه جل وعلا الله تعالى احبك في الازل. واختارك في القدم. فهداك للإسلام - 00:08:00

سمع بعض السلف جارية له تدعوه في صلاة الليل فتقول يا رب بحبك لي اغفر لي. فقال لها لا تقولي هكذا. وما يدريك ان الله يحبك. قوله بحبي لك يا - 00:08:33

رب اغفر لي فقلت له حبه لي اخرجني من الشرك الى الاسلام. وبحبه لي ايقظ عيني واقامني بين يديه كيف يا عباد الله اذا استشعرنا كيف يعامل الله تعالى عبده الذي يريد ويتقرب اليه - 00:08:54

قال الله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اثاني يمشي اتيته هرولة. ويقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:09:21

واذا خرجت الى المسجد لا تزيد الا الصلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تب بشش الله اليك. يعني يفرح الله بك كما يت بش بش اهل الغائب بطlecture. تخيل لو ان رجلا رجع من سفر بعيد - 00:09:40

وغيبة طويلة الى اهله فالتحق بماه وابيه او زوجته ووالاده كيف تكون فرحتهم به فرحته بهم هكذا يفرح الله بنا اشد من فرحة اهل الغائب بطlecture اذا قدمنا عليه في بيته - 00:10:00

ثم اذا قمت بين يديه في صلاتك تظهر محبتك لله كلما خاطبتك ربك وناجيته فالله تعالى يحبك محبة لك. اذا قلت الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. اذا قلت الرحمن الرحيم - 00:10:26

قال الله اثنى علي عبدي وهكذا ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له؟ يستحي ربنا من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا خائبين - 00:10:46

ربنا جل جلاله ارحم بعباده من الوالدة بولدها. اذا عرفنا ربنا بهذه الصفات بهذه الكرامات من ربنا علينا كيف لا نحبه؟ محال والله ان تعرفه ثم لا تحبه ومحال والله ان تحبه ثم لا تذكره. ومحال والله ان تذكره ثم لا تجد ثم - 00:11:08

الا تجد حلاوة ذكره. ثم تنشط الى غيره. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه محبة الله والله لا تترك لك فراغا في حياتك. ولا ملا ولا شغلا ولا هما ولا حزنا - 00:11:41

لانك مشغول بمحبوبك. فإذا فرغت فانصب الى ربك فارغب اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكن الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:10

واشهد ان محمداما عبده ورسوله عباد الله محال ان نحب الله ثم نهجر كلامه ولا شيء احلى للمحبين من كلام محبوبهم جل جلاله يقول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان يعرف ان الله يحبه فليعرض نفسه على - 00:12:49

القرآن فاذا احب القرآن فان الله يحبه. فانما القرآن كلام الله عباد الله لما كثر المدعون لمحبة الله انزل الله تعالى اية الامتحان. قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فمحبة الله تعالى ليست بالتمني ولا بالتحلي - 00:13:18

انما هي محبة يجد المسلم طعمها في قلبه. ولا يستطيع اللسان ان يعبر عن حقيقته فيها ولكنها عمل وبذل ومسارعة الى الله جل

جلاله ان المحب الصادق يحب التعب والنصر لاجل محبوبه. وانه لا ينال حب الله بالراحة - [00:13:52](#)

نسائل الله تعالى ان يرزقنا حبه وندعو بما كان نبينا صلي الله عليه وسلم يدعوه ويقول اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلي عليه صلاة صلي الله عليه بها عشراء. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - [00:14:29](#)

محمد اللهم ارضي عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعنا معه بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين - [00:14:57](#)

والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطنانا واصلح اللهم امنتنا ولاده - [00:15:17](#)

امورنا اللهم وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات بما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبنا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم - [00:15:37](#)

الراحمين. اللهم انا نسائلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونوعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسائلك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. في غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان - [00:15:57](#)

واجعلنا هداة مهتدین. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:17](#)